

الإمام الحافظ أبو محمد الأشيري ، واستدراكاته على كتاب الاستيعاب لابن عبد البر



د. عبدالله محمد حسن دمقو*

الذي له إسهامات جلية في خدمة كتاب الاستيعاب، إضافة إلى روايته للكتاب ونشره بالمشرق، كما يتضح ذلك من نقولات المشاركة في كتبهم، كان له إسهام آخر أكثر أهمية، يتجلى في استدراكاته وتعليقاته عليه، والتي بلغت ثلاثين ترجمة كما هي عند ابن الأثير الجزري، وبعضها استدراكات مهمة لكونه تفرد بها، وكان له إسهام آخر من خلال روايته للكتاب، ونشره بالمشرق، كما يتضح ذلك من نقولات العلماء المشاركة -كابن العديم الحلبي- في كتبهم.

ولما لم أجد من أفرد هذا الإمام بالتصنيف، ولم يسلط الضوء بشكل كاف على جهود العلمية، وقر في نفسي التي تاقنت إلى الكتابة ببحث متواضع عن هذا الإمام، واستدراكاته على كتاب الاستيعاب، للتعريف بها، ولسد هذه الثغرة في المكتبة التراثية، قضاءً للدين الذي على المشاركة له، حيث ختم حياته بالانتقال إلى المشرق، فسكن الشام، ونشر العلم بها، وتلمذ عليه كثيرون، ناهلين من علومه التي امتزجت فيها أصالة الغرب، وعراقة الشرق، فجاء هذا البحث في مقدمة، وفصلين، وخاتمة،

إن الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم- مصاييح الدجى، ومشاعل الهدى، سعدوا بصحبة النبي ﷺ، وأفنوا حياتهم في نشر هذا الدين، وحفظ الأمة من الزيغ والضلال، فاستحقوا تعديل الله لهم في كتابه، ورسول الله ﷺ في سنته، وقد نالوا نصيباً وافراً من اهتمام العلماء بالتأليف عنهم، والتعريف بهم، وبفضائلهم، وبجهودهم، فظهرت المؤلفات العديدة من قبل العلماء المشاركة، ككتاب البغوي، وابن قانع، وابن منده، وأبي نعيم، وغيرهم من العلماء المشاركة، ولم يكن حظ العلماء المغاربة بأقل منهم، إذ برز لنا عالم فذ، ذاع صيته، وسما نجمه، واستحق ثناء وتقدير علماء المشرق قبل المغرب، وذلك من خلال كتبه النافعة، إنه الحافظ أبو عمر ابن عبد البر (ت 463 هـ)، صاحب كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، الذي شكّل عاملاً أساسياً في تحفيز العلماء الذين عاصروه أو أتوا بعده للتأليف في الصحابة، مستدركين على كتابه، ومكملين لعمله؛ إذ حمل تلميذه أبا علي الجبائي (ت 498 هـ) هذه الأمانة، فقام بذلك حق قيام، هو وعلماء آخرون جاؤوا من بعده، منهم الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري (ت 561 هـ)

وذكر القفطي أنها قبلتها³، وأما الحافظ ابن حجر فذكر أنها من عمل سَرْقُسطة، وتبعه الزبيدي⁴، وهذا وهم بينَ منهما -رحمهما الله-، لأن سَرْقُسطة من بلاد الأندلس كما هو مشهور.

وذكر ياقوت الحموي أن أول من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي⁵ الذي كان يسكن الجبال فلما علا شأنه وكثرت عشيرته ومن دخل تحت إمرته، ضاق عليهم المكان، فخرج يرتاد له موضعاً ينزله، فرأى «أشير»، وهو موضع خال وليس به أحد، مع كثرة عيونه، وسعة فضاءه، وحسن منظره، فجاء بالبنائين من المدن التي حوله، وشرع في إنشائها، وذلك في سنة 324 هـ، فتمت إلى أحسن حال، وعمل على جعلها حصناً مانعاً ليس إلى المتحصن به طريق إلا من جهة واحدة، فقصدتها أهل تلك النواحي طلباً للأمن والسلامة، فصارت مدينة مشهورة⁶..

وأما عن موقعها في عصرنا الحاضر، فقد كتب مشرف موقع منتدى عاشق الجزائر -http://dzlover.yoo7.com/t844- topic، مقالة مطولة عنها، وملخص ما ذكره أنها اندثرت لكن بقيت آثارها حتى الآن، على حوالي 50 كلم جنوبي العاصمة الجزائر وفي ولاية تيطري، وبتدقيق أكثر على بعد 10 كيلو مترات شرقي قرية عين بوسيف، وأنها مدينة لعبت دوراً هاماً في تاريخ المغرب، وأنها عبارة عن ثلاث مدن، ويعود اكتشافها - في العصر الحاضر - لأول مرة في الزيارة الأولى للباحث «بيربروجر» في يوليو 1850 م، والزيارة الثانية في أغسطس

أما المقدمة، فكانت عن سبب اختيار الموضوع، وأهميته. وأما الفصل الأول فكان عن التعريف بالإمام الأشيري (لقبه - كنيته - اسمه - نسبه - مولده - شيوخه - تلاميذه - رحلاته - مؤلفاته - مكانته العلمية - أقوال العلماء فيه - رواياته - وفاته).

وأما الفصل الثاني فكان عن استدراكاته على كتاب الاستيعاب (المؤلفات التي استدركت عليه - نصوص استدراكات الأشيري من خلال نقول ابن الأثير عنه، وعددها ثمان وعشرون ترجمة، وألحقت بها - تجوزاً - ترجمتين كان للأشيري فيهما تعقب على ابن عبد البر وليس استدراكاً عليه).

وأما الخاتمة، فاشتملت على أبرز النتائج . والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله بقبول حسن .

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،

الفصل الأول: التعريف بالإمام الأشيري

لقبه وكنيته واسمه ونسبه ومولده:

هو الإمام مجد الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن علي الصنهاجي الأشيري، نسبة إلى «أشيره»، ضبطها ابن ناصر الدين، بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة تحت، وفتح الراء، تليها هاء، وبغير هاء¹. وجاء في المصادر التراثية أنها مدينة في جبال البربر بالمغرب، في طرف إفريقية الغربي، مقابل «بجاية»² في البر،



الموقع الأثري لمدينة أشير

أما تاريخ ولادته فلم تُسغفنا المصادر بتحديد، وكذا عُمره وقت وفاته .

شيوخه وتلاميذه:

لم أقف ممن ترجمه من المعاصرين سوى الأستاذة / حنان الحداد، في دراستها لكتاب «الاستدراك على الاستيعاب» للحافظ إبراهيم الطليطلي (1/ 87)، حيث عدّدت أسماء شيوخه، ومعظمهم ذكّرتهم بكنائهم، دون بيان أسمائهم كاملة¹⁴، وجميعهم مغاربة أو أندلسيون وهم:

1. أبو الوليد ابن الدباغ، واسمه: يوسف بن عبدالعزيز الأندلي (ت 546 هـ)¹⁵.
 2. أبو جعفر ابن غزلون، واسمه: أحمد بن علي (ت 520 هـ)¹⁶.
 3. أبو الحسن الجذامي، واسمه: علي بن عبدالله بن موهب المريّ الصنهاجي (ت 532 هـ)¹⁷.
 4. ابن المناصف، واسمه محمد بن أصبغ (ت 536 هـ)¹⁸.
 5. أبو الحسن الرعيني، واسمه: شريح بن محمد بن شريح (ت 539 هـ)¹⁹.
 6. أبو بكر ابن العربي الأشبيلي، واسمه محمد بن عبدالله بن محمد (ت 543 هـ)²⁰.
 7. القاضي عياض، واسمه عياض بن موسى اليحصبي (ت 544 هـ)²¹.
 8. محمد بن عبدالعزيز الزغبلي، أبو عبدالله . وممن وقفت عليه من شيوخه ممن لم تذكرهم الأستاذة حنان:
 9. ابن مفوز²²، واسمه محمد بن حيدرة بن مفوز المعافري (ت 505 هـ).
 10. القاضي أبو علي حسين بن محمد الصديفي (ت 514 هـ)²³.
- وأما تلاميذه:
- فقد ذكرت الأستاذة حنان، اثنين من تلاميذه، ذكّرتهم بكنيتيهما، وهما:
1. أبو الفتوح ابن الحصري، واسمه: نصر بن علي (ت 619 هـ)²⁴.
 2. أبو محمد ابن علوان الأسدي، واسمه: عبدالرحمن بن عبدالله المعروف بابن الأستاذ (ت 623 هـ)²⁵.
- وممن وقفت عليه من تلاميذه ممن لم تذكرهم، ومعظمهم مشاركة، وهم:
3. أبو القاسم ابن عساكر (ت 571 هـ)²⁶.

1852 م، إذ وجد بها آثار قصبة في مكان يعرف بمنزله بنت السلطان، وهو في رأيه يناسب «أشير» الأولى، و شمالي هذا الحصن مكان آخر هو «أشير» الجديدة، وأن «أشير» تعني «مخلب»، وتطبق على المراكز العسكرية التي مثل المخلب، وبعد الباحث «بيريروجر» وفي سنة 1869 زارها الباحث «شاباسيار» ، فترك لنا تصميم قصبة بنت السلطان، وفي سنة 1908 زار النقيب «رودي» بدوره العاصمة الزيرية الأولى «أشير»، و اكتشف بها ثلاثة مواقع مختلفة: منزله بنت السلطان، و ياشير أو أشير، والبنية، حيث يصف لنا منزله بنت السلطان أنه حصن مشيد بالكاف الأخضر على حوالي 10 كيلو مترات شمالي شرقي مدينة عين بوسيف، على قمة صخرة جدرانها قائمة ووعرة، وأما الموقع الثاني الذي اكتشفه «رودي» فكان «ياشير» أو «الأشير» فيقع على حوالي 12 كلم شمالي شرقي مدينة عين بوسيف، وتقع على هضبة تتحدر قليلا نحو الجنوب، و يحيط بها سور، وأما الموقع الثالث فهو «البنية»، وتفصله مسافة 2500 م عن الموقع الثاني «ياشير»، ومساحتها 35 هكتار، محاطة بسور يساوي سمكه حوالي مترين، وبعد النقيب «رودي» جاء «جورج مارسلي»، الذي زار «أشير» في سنة 1912 م، وأكد معظم المعلومات التي جاء بها «رودي»، وقرر أن يقوم الباحث «قولفان» بحفريات بهذا المكان وذلك في سنة 1954 - 1956 م، فسمحت له أن يدرس وبدقة مدينة «البنية»، التي أطلق عليها اسم «يلكين».

وقد نُسب إلى «أشير» عدد من العلماء منهم:

1. الحسن بن عبدالله بن الحسن، أبو علي بن الأشيري، الكاتب، له مجموع غريب الموطأ⁷ (كان حياً سنة 569 هـ).
 2. خلف بن موسى بن فتوح الأشيري، ذكره ابن الدباغ⁸.
 3. محمد بن إياس، أبو عبدالله الأشيري (ولد سنة 625 هـ)⁹.
 4. محمد بن قاسم بن منداس الأشيري النحوي (ت 643 هـ)¹⁰.
 5. موسى بن حجاج بن أبي بكر الأشيري (ت 589 هـ)¹¹.
- وما ذكرته من اسمه ونسبه هو الذي عليه أكثر من ترجم له، وقد جاء عند ابن الديبثي: عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي الأشيري¹²، وعند القفطي: عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو محمد الصنهاجي المعروف بابن الأشيري¹³، أي أن الأشيري هو عبدالله الجد، وما ذكره فيه نظر لمخالفته ماجاء عند الأكثرين.

والخلاصة: أنه لم يترك التحديث ونشر العلم في أي مكان يحل به، كما يتضح ذلك من انهزامه من الأندلس بكتبه، وتحديثه بحلب، ودمشق، بل إن شهرته زادت بشكل لافت في هذه الفترة كما يتضح من حرص المؤرخين العلماء من أهل الشام على الترجمة له كابن عساكر، وابن العديم الحلبي. وأما مؤلفاته، فقد قال فيه ابن عساكر: حصلت له كتب حسان³⁹، وقال الصفدي: كتب بيده الكثير من الحديث والأدب⁴⁰، ولم تذكر المراجع له سوى عدة كتب هي:

1. كتاب الاشتقاق وجاء في تاريخ الإسلام للذهبي أنه كتاب تهذيب الاشتقاق للمبرد⁴¹.
2. كتاب وجوب الطمأنينة، لم يذكره سوى الصفدي⁴².
3. كتاب شرح قصيدة الحصري، ذكرته الأستاذة حنان، نقلاً عن المعجم لابن الأبار⁴³، ولم أقف عليه فيه.
4. كتاب «أخبار أبي الوليد الباجي»، ذكرته الأستاذة حنان بناءً على قول ابن عساكر: علقت عنه شيئاً من أخبار أبي الوليد الباجي⁴⁴.

ويظهر أنه ليس مؤلفاً مكتوباً، وإنما هو أخبار شافه بها تلاميذه، تؤيده النصوص التي نقلها المؤلفون عنه، مثل:

. ما ذكره ابن نقطة من أن الأشيري قال: مولده (يعني: الباجي) في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وأربعمائة⁴⁵.

. وما ذكره ابن عساكر من أن أبا محمد الأشيري قال لهم: قرأت بخط أبي الوليد بن الدباغ أن الباجي توفي لسبع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وكانت رحلة الباجي سنة ست وعشرين وأربعمائة⁴⁶.

. وما ذكره ابن عساكر أيضاً حيث قال: حدثني أبو محمد الأشيري، سمعت أبا جعفر بن غزلون الأموي الأندلسي، سمعت أبا الوليد الباجي يقول: كان أبي من تجار القيروان، من باجة القيروان، وكان يختلف إلى الأندلس، ويجلس إلى فقيه بها يقال له: أبو بكر بن سماح، فكان يقول: ترى أرى لي ابناً مثلك؟ فلما أكثر من ذلك القول قال: إن أحببت ذلك فاسكن قرطبة، والزم أبا بكر القبري، وتزوج بنته، عسى أن تزرق ولداً مثلي، ففعل ذلك، فجاء أبو الوليد (يعني: الباجي)، وآخر صار صاحب صلاة، وثالث كان من الغزاة⁴⁷.

على أن من آثاره النافعة تلك التعليقات التي علقها بخطه على كتاب الاستيعاب لابن عبد البر - مدار هذا البحث -، والتي شكلت مادة علمية مهمة، استدرکها الحافظ الأشيري على ابن عبد البر، وتناقلها من جاء بعده كابن الأثير، وابن حجر - كما سيأتي -.

4. أبو الحسن علي بن خلف بن غالب الأندلسي (ت 573 هـ)²⁷.

5. عمر بن علي القرشي (ت 575 هـ)²⁸.

6. أحمد بن أحمد الأزدي (ت 580 هـ)²⁹.

7. عبدالعزيز بن حاجي الشقاني، أبو الفتح، يعرف بابن عبدة (ورد قزوين سنة 584 هـ)³⁰.

8. محمد بن المبارك بن مشق (ت 605 هـ)³¹.

9. محمد بن حمزة بن محمد بن أبي سلمة، أبو الوفاء الحلبي (ت 624 هـ)³².

10. الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري الربيعي التغلبي (ت 626 هـ)³³.

11. أبو المحاسن يوسف بن رافع الأسدي، قاضي حلب المعروف بابن شداد (ت 632 هـ)³⁴.

رحلاته، ومؤلفاته:

أما رحلاته، فقد ذكر جمال الدين القفطي أن الأشيري كان يخدم في بعض الأمور بدولة عبد المؤمن³⁵ (يعني: بالأندلس)، ولما حصل مع القوم بها - من محاربة المذهب المالكي، ونشر عقيدة المرشدة لابن تومرت -، جرى له أمر، فخشي عاقبته، وخاف بطش عبد المؤمن الموحد فانهزم (هرب) بأهله وكتبه، خاصة عندما غلب على بلدة «أشير» الظلم وعدم الاستقرار، من قبل الزيريين، حيث وصف عبد الملك بن عيشون حالها بأبيات قال فيها:

أيها السائل عن غربنا
هذا، وعن محل أشير
عن دار فسق ظالم أهلها
قد شيدت للكفر والزور
أشمخها الملعون زيريهـا

فلعنة الله على زيـري
فقصد الشام، وركب البحر إلى اللاذقية، وبها الفرنج، فسلمه الله تعالى حتى قدم حلب، وأقام إلى سنة تسع وخمسين (يعني: وخمسائة)، ثم ارتحل إلى بغداد فحج منها بعياله سنة ستين فضاق بهم الحال، فأقام بالمدينة، ثم قدم بمفرده في وسط السنة إلى الشام، حتى توفي بها كما سيأتي³⁶. وذكر ابن عساكر أن الأشيري قدم دمشق، وأقام بها مديدة، وحدث بها بالموطأ وغيره³⁷، وذكر الصفدي أنه دخل مصر³⁸، وقد فصل القفطي وابن عساكر في ذكر رحلاته بالمشرق، اختصرتها خشية الإطالة.

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

تبوأ الحافظ الأشيري مكانة علمية مرموقة، وذلك في شتى الفنون، في الحديث، والفقه، والأدب، والأنساب، واللغة، والنحو، والرجال، وبذلك استوجب ثناء العلماء عليه، فقد وصفه ياقوت الحموي بأنه: إمام أهل الحديث، والفقه، والأدب بحلب خاصة، وبالشام عامة.⁴⁸

- وقال ابن عساكر: كهل فاضل، سمع مني، وكتب عني كتاباً ألفته لأجله، سميته

«كتاب بعض ما انتهى إلينا من الأخبار

في ذكر من وافقت كنيته كنية

زوجته من الصحابة الأخيار»⁴⁹

وغيره، ولم أسمع... منه حديثاً

مسنداً لنزول سنده، وكان أديباً،

له شعر جيد.⁵⁰

- وقال ابن نقطة: كان فاضلاً،

ثقة، حافظاً، صالحاً، حدث ببغداد

وغيرها من البلاد.⁵¹

- وقال ابن الديثي: كان عالماً بالحديث

والأسانيد، والأنساب، واللغة، والنحو، والفقه، سمعت

جماعة يثنون عليه، ويصفونه بالحفظ.⁵²

- وقال تلميذه ابن الحصري: كان إماماً في الحديث،

ذا معرفة بفقهه ورجاله، وله يد باسطة في النحو واللغة،

وجرى بينه وبين الوزير ابن هبيرة كلام في دعائه عليه

الس لام يوم بدر «إن تهلك هذه العصابة»⁵³، وكان الصواب

معه.⁵⁴

- وقال الصفدي: كان أحد الأعلام، والشيخ المشهورين.⁵⁵

- وقال ابن الأثير: كان أديباً فاضلاً.⁵⁶

- وقال الذهبي: المحدث، العلامة. ووصفه في ترجمته بأنه

إمام.⁵⁷

- ووصفه الحافظ ابن حجر بالحافظ، والنحوي، كما وصفه

ابن ناصر الدين بالحافظ كذلك، فقال:

المغربي الحافظ الأشيري

أبدى سماع ثبته الكبير⁵⁸

- وقال ابن العماد: الفقيه، المالكي، الحافظ، كان عالماً

بالحديث وطرقه، وبالنحو واللغة والنسب، كثير الفضائل.⁵⁹

وهذه الأقوال تشهد له بإمامته، وتضلعه في علوم مختلفة،

وفنون شتى قل من تجتمع فيه، ويمكن أن يضاف إلى ما تقدم،

جوانب لم ترد في أقوال من سبق، وهي:

1. براعته في علم التاريخ، ويستفاد هذا من أخباره التي نقلها

عن أبي الوليد الباجي.

2. مشاركته في علم الجرح والتعديل، فقد وقفت له على نص

واحد في هذا الفن، حينما وصف عبدالعزيز بن علي الأندلسي

المعروف بابن الطحان الأشبيلي فقال: ليس في المغرب أحد

أعلم من ابن الطحان بالقراءات.⁶⁰

3. علو مكانته العلمية، والتي يمكن من

الوقوف عليها من خلال استدراكاته

على المؤلفين الذين سبقوه كابن

منده وابن عبد البر ورواياته

لأحاديث وآثار وتراجم نقلها

عنه غير واحد من الأئمة.

روايته،

وقفت أثناء البحث على

رواية الأشيري لأحاديث

مرفوعة، وآثار موقوفة

ومقطوعة، وهي إن كانت قليلة

إلا أنها تدل على عنايته بعلم

الحديث رواية، فاستحق لقب الحافظ

والمحدث، وهي:

1. حديث ابن عباس مرفوعاً «من حفظ على

أمي أربعين حديثاً كنت له شافعياً من النار».

أخرجه ابن العديم في بغية الطلب (3 / 1526) من رواية

ابن علوان الأسدي، عنه عن القاضي عياض... .

2. حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً «بلغوا عني ولو آية،

وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً

فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه ابن العديم في بغية الطلب (6 / 2775)، من رواية

ابن علوان، عنه، عن القاضي عياض... .

3. حديث أنس بن مالك مرفوعاً في التدوين في أخبار قزوين

(3 / 188) من رواية عبدالعزيز بن حاجي الشقاني، عنه،

عن القاضي الصديقي...، وعلق عليه الحافظ (الأشيري) فقال:

هذا الحديث أخرجه البخاري معلقاً في الجمع بين السورتين في

ركعة، ولم يسنده.

4. حديث أبي أمامة مرفوعاً: «إن الله وملائكته وأهل السموات

والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر،

ليصلون على معلم الخير» وقال: هذا حديث غريب.

تبوأ الحافظ الأشيري
مكانة علمية مرموقة، وذلك في
شتى الفنون، في الحديث، والفقه،
والأدب، والأنساب، واللغة، والنحو،
والرجال، وبذلك استوجب ثناء
العلماء عليه

مغربي - فيما أعلم- جامع لتراجم الصحابة، فحرصوا على تحمله، وسماعه، وإكمال ما فاتته مما هو على شرطه، وقد بذلت الباحثة الأستاذة / حنان الحداد⁶³ جهداً كبيراً في رصد العلماء الذين استدركوا أو ذيلوا عليه، والتعريف بمؤلفاتهم، وذكر أمثلة من كتبهم -إن وجدت- أو من مصادر بديلة، كأسد الغابة لابن الأثير، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، والإصابة لابن حجر، بلغ عددهم عشرة، وهم على النحو التالي:

1. ذيل الاستيعاب للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الفسائي القرطبي (ت 498 هـ)، وسبب تأليفه له، الأمانة التي حملها إياه الحافظ ابن عبد البر حين قال له: أمانة الله في عنقك، متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره، إلا ألحقته في كتابي الذي في الصحابة، وعنوان كتابه «زوائد أبي علي الفسائي على أبي عمر ابن عبد البر في كتابه الصحابة»، وترجع الباحثة حنان أن مستدركه لم يكن نسخة مستقلة وإنما جاءت استدراكااته على نسخة من نسخ الاستيعاب⁶⁴.

قلت: ويظهر أن هذه الأمانة هي التي حملت باقي العلماء المغاربة على إكمال عمل الحافظ ابن عبد البر، كما يظهر من عبارته «إلا ألحقته في كتابي» السبب في كون معظمها حواش وهوامش على كتاب الاستيعاب، وليست مؤلفات مستقلة، والله أعلم.

2. مستدرك الحافظ أبي بكر محمد بن حيدرة بن مفوز المعافري (ت 505 هـ) على الاستيعاب⁶⁵ وهو شيخ الأشيري كما تقدم .

3. الذيل على الاستيعاب، للحافظ أبي بكر محمد بن خلف، ابن فتحون الأندلسي الأوريلي (ت 519 هـ) وله عناية بالصحابة من خلال ثلاثة من كتبه هي:

1. إصلاح أوهام ابن قانع في معجم الصحابة.

2. التذييل على صحابة أبي عمر ابن عبد البر في الاستيعاب (وهو المراد هنا).

3. التنبيه على الأوهام الواقعة في الاستيعاب .

ومستدركه من أشهر المستدركات وأطولها، حيث يقول ابن حجر: إن عدد من ترجم لهم ابن عبد البر في كتابه زهاء ثلاثة آلاف وخمسمائة، وأنه استدرك عليه ممن هو على شرطه

أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ (3/ 1131)، والسير (18/ 162)، من رواية عمر بن علي ابن قشام، عنه، عن أبي الحسن بن موهب .

5. أثر صفوان بن عسال «موقوفاً» إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب .

أخرجه الذهبي في تاريخ الاسلام (36/ 287)، من رواية أبي القاسم بن عساكر، عنه، عن علي بن موهب الجذامي .

6. أثر زائدة مقطوعاً: لاتحدث إلا بما تحفظ بقلبك وتسمع بأذنك .

أخرجه ابن العديم في بغية الطلب (7/ 3340) من رواية ابن علوان، عنه، عن القاضي عياض.

7. أثر وكيع مقطوعاً حين سألته علي بن خشرم: من سلم من الفتنة ؟ فقال: أما المعروفون من أصحاب النبي ﷺ فأربعة: سعد بن مالك، وعبدالله بن عمر، ومحمد بن سلمة، وأسماء ابن زيد، واختلط سائرهم.

أخرجه ابن العديم في بغية الطلب (4/ 1854) من رواية الحصري، عنه، عن ابن الدباغ.

8. أثر النسائي مقطوعاً حين سئل عن اللحن.

أخرجه ابن العديم في بغية الطلب (2/ 786) من رواية ابن علوان، عنه، عن القاضي عياض.

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم، توفي هذا الامام في الشام، في شهر رمضان، سنة إحدى وستين وخمسمائة، ببقاع بعلبك⁶¹.

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسين الكاتب في كتابه «ذكر من أجاز علماً»، أنه توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وهو قول مرجوح، والراجح هو الأول؛ لأن عليه أكثر من ترجم له، كما قال ابن ناصر الدين⁶².

الفصل الثاني: «استدراكات الأشيري على كتاب الاستيعاب»

المبحث الأول: الاستدراكات على كتاب الاستيعاب .

أولى العلماء -وبخاصة المغاربة منهم- كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر، عناية فائقة، وربما ذلك لكونه أول كتاب

قريباً من ذلك العدد⁶⁶.

4. اقتباس الأنوار، والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، للحافظ أبي محمد عبدالله ابن علي الرضا (ت 542 هـ)، وكتابه ليس مستدرکاً على الاستيعاب فقط بل على الكتب الكبار في الصحابة غيره، ككتب ابن منده، وأبي نعيم، وأبي موسى المديني، وابن فتحون، سواء أكان استدرکاً لفوات، أو تصحيحاً لوهم⁶⁷.

5. الاستدرک على الاستيعاب، لأبي اسحاق إبراهيم الطليطلي، ابن الأمين (ت 544 هـ)⁶⁸.



8. استدرک أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (ت 578 هـ) على الاستيعاب، وذكرت الباحثة أن مستدرکه لم يصلنا في كتاب أو جزء مستقبل، إنما في نقول مبنوثة في كتب التراجم بعده⁷².

9. المستدرک على الاستيعاب، للحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت 581 هـ) وكتابه في الصحابة لم يذكره من ترجموه، ولكن ذلك يستفاد مما كان يستدرکه أحياناً في الروض الأنف مما فات أبو عمر ذكره⁷³.

10. المستدرک لعيسى بن سليمان الرعيني الأندلسي (ت 632 هـ)، وهي استدرکات ضمنها كتابه في الصحابة، وصلت إلى 269 نقلاً، معزراً إياها بعبارة «لم يذكره أحد ممن صنف في الصحابة»، وقد جاءت إما استدرکاً لترجمة بكاملها، أو تصحيحاً لخطأ وقع فيه من قبله⁷⁴.

فهو ليس استدرکاً على كتاب ابن عبد البر وحده.

المبحث الثاني: استدرکات الأشيري على كتاب الاستيعاب.

لم تكن علاقة الأشيري بكتاب «الاستيعاب» مقتصرة فقط على استدرکاته عليه، بل إن له فضلاً على هذا الكتاب في نشره بالشرق، وذلك بعد انتقاله إلى حلب الشام في آخر حياته، والدليل على ذلك، أن ابن العديم الحلبي نقل في كتابه بغية الطلب «تراجم ابن عبد البر لعدد من الصحابة في كتاب الاستيعاب، ورواها عنه جميعها، من طريق أبي الفتوح ابن الحصري، عن الأشيري، عن أبي الوليد ابن الدباغ، فما وقفت عليه في الجزء الموجود من الكتاب، والمطبوع بتحقيق الدكتور سهيل زكار، تراجم ابن عبد البر لكل من:

الأحنف بن قيس ص 1302، والأسود بن يزيد ص 1853، وأسيد بن ثعلبة ص 8164، والأشعث بن قيس ص 1889، وأعين بن ضبيعة ص 1941، وحجر بن عدي ص 2105، وحجر بن عنبس ص 2132، وحذيفة بن اليمان ص 2147، والحسين بن علي بن أبي طالب ص 2562، والحسين ابن الحارث بن المطلب ص 2817، وحكيم بن حزام ص 2898، وحوشب بن طخية ص 2992، وحيان بن أبجر ص 2998، وخالد بن زيد بن كليب ص 3029، وخالد بن الوليد ص 3120، وخريم بن فاتك ص 3227، وخزيمة بن ثابت ص 3243، ورافع بن خديج ص 3557، وربيعه بن عباد ص 3613، وربيعه بن عمرو الجرشي ص 3616، ورفاعة بن رافع ص 3669، وزميل بن ربيعة ص 3840، وزيد بن أرقم ص 3963، وزيد بن جارية ص 3999، وزيد

6. المستدرک على الاستيعاب، لأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي، المعروف بابن الدباغ المرسى (ت 546 هـ)، وتقول الباحثة حنان عنه: فلم يذكره مترجموه، ولا ندري هل كان هذا المستدرک كتاباً مستقلاً أم أن ابن الدباغ اقتصر على إلحاق استدرکاته في الصحابة بكتاب الاستيعاب⁶⁹.

قلت: وهو شيخ الأشيري كما تقدم وقد أفاد منه، وستأتي في ترجمة «أمنة بنت الأرقم» قول ابن الأثير: ذكرها الأشيري، عن ابن الدباغ، فيما نقله مستدرکاً على أبي عمر⁷⁰.

كما وقفت على نص لابن الأثير قال فيه في ترجمة أبي سلمى: ضبطه ابن الدباغ والأشيري بضم السين، وصححو عليه⁷¹. وهذا النصان يؤيدان أن الاحتمال الثاني هو الراجح، والله أعلم.

7. المستدرک على الاستيعاب لأبي محمد الأشيري -وهو موضوع البحث -.

ابن وهب ص 4056، وسالم بن عبيد ص 4151، وسعد بن عمرو الأنصاري ص 4256.

وأما عن استدراكاته على الكتاب فقد اعتمدت في جمعها على كتاب «أسد الغابة» لابن الأثير الجزري، وذلك لأنه أوسع من استوعبها في كتابه، فبلغت ثلاثين ترجمة منها ترجمتان لا تعدان استدراكاً عليه بالمعنى الحقيقي، وإنما تعقب على ابن عبد البر ألحقتها بها تجوزاً، وقد وضحت ذلك في الخاتمة - كما سيأتي -، في حين أن الذهبي في كتابه «تجريد أسماء الصحابة» لم يورد إلا ثمانين تراجم، وابن حجر في كتابه «الإصابة» لم يورد إلا عشر تراجم فقط، ويتضح ذلك من حواشي التراجم المستدركة.



وإنما لم تشتهر - في نظري - هذه الاستدراكات، كما لم يشتهر صاحبها الشهرة اللائقة به، وذلك بسبب أنها ليست كتاباً مستقلاً له، وإنما كانت حواش على نسخته من كتاب الاستيعاب، وتؤيده النصوص التي أوردها ابن الأثير - كما سيأتي -، حيث قال في ترجمة يزيد بن ضمرة: أخرجه الأشيري في هامش الاستيعاب على أبي عمر، وقال في ترجمة زيد بن المزين: ورأيت بخط الأشيري المغربي، وهو من الفضلاء، على حاشية الاستيعاب، ما هذه صورته

وأما عباراته في بقية التراجم فكانت كما يلي:

إما بالنص على أنه نقلها من خط الأشيري كما في ترجمة: حصين بن يعمر، وحكيم بن أمية، وزهير ابن العجوة، وزيد بن المزين، الصامت الأنصاري.

وإما بالنص على أن الأشيري استدرکها على ابن عبد البر، كما في ترجمة: حصين بن يعمر كذلك، والربيع بن النعمان، وزيد بن عمرو بن غزية، وزبيد بن الصلت، وسان بن عبد الله ابن قشير، وصخر بن معاوية، وميسرة بن مسروق، وأبي أوس الثقفى، وأبي خيرة، وأمنة بنت الأرقم، ويلحق بها: ترجمة زيد ابن أرتاة، وصفوان بن صفوان.

وإما بالنص على أن الأشيري ذكرها أو أخرجها - دون تقييد بأنه نقلها من خطه، أو استدرکها عليه -، كما في ترجمة: الأغلب الراجز، وأمّية بن ثعلبة، وزبيد بن سعد، وزبيد بن عبد الله الغطفاني، وزيد بن ملحان، وزيد بن يساف، وسعيد ابن مينا، وسُميحة أو سُحيمة، وأبي مكث، وأم الدحداح، وأم عبس.

«التراجم المستدركة»

1 - الأغلب الراجز العجلي: وهو الأغلب بن جشم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل ابن لجيم.

قال ابن قتيبة: أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه، وهاجر ثم كان فيمن سار إلى العراق مع سعد بن أبي وقاص، فنزل الكوفة، واستشهد في وقعة نهاوند، وقبره بها. ذكره الأشيري. (126 / 1)⁷⁵.

2 - أمّية بن ثعلبة: له حديثان في مسند ابن مفرج المستخرج من روايات قاسم بن أصبغ، ذكره الأشيري. (138 / 1)⁷⁶.

3 - حصين بن يعمر: من بني ربيعة بن عبس، أحد التسعة العباسيين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فأسلموا. نقلته من خط الأشيري فيما استدرکه على أبي عمر، والله أعلم. (30 / 2)⁷⁷.

4 - حكيم بن أمّية بن حارثة بن الأوقص السلمي: حليف بني أمّية، أسلم قديماً بمكة، وقال ينهى قومه عما أجمعوا عليه من عداوة رسول الله ﷺ، وكان فيهم مطاعاً، وهي أبيات منها: تبرات إلا وجهه من يملك الصبا

وأهجركم ما دام مدلّ ونازع
وأسلم وجهي للإله ومنطقي

ولوراعني من الصديق روائع
ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق. ونقلته من خط الأشيري الأندلسي، وهو إمام فاضل. (43 / 2)⁷⁸.

5 - الربيع بن النعمان بن يساف: أخو الحارث بن النعمان بن يساف الأنصاري، شهد أحداً، أخرجه الأشيري مستدرکاً على أبي عمر (208 / 2)⁷⁹.

6- زهير بن العجوة: وقيل: زهير المعروف بالعجوة، قتل يوم حنين مسلماً. ذكره أبو عمر في ترجمة أخيه خراش السلمي* مدرجاً، نقلته من خط الأشيري (2/ 264)⁸⁰.

7- زياد بن سعد السلمي: ذكره ابن قانع في الصحابة، وروى عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد ابن سعد السلمي، قال: حضرت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، وكان لا يراجع بعد ثلاث، هكذا جعله ابن قانع في الصحابة، والمشهور بالصحة أبوه وجده، ذكره الأشيري الأندلسي. (2/ 270)⁸¹.

8- زياد بن عبد الله الغطفاني: كان ممن فارق عينية بن حصن في الردة، ولجأ إلى خالد بن الوليد، قاله محمد بن إسحاق.

أخرجه الأشيري الأندلسي. (2/ 272)⁸².

9- زيد بن أبي أرطاة بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سنان بن لابي بن معيص بن عامر بن لؤي:

روى عنه جبير بن نفير أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تتقربوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه» - يعني القرآن - ذكره ابن قانع، أخرجه الأشيري على الاستيعاب. (2/ 276)⁸³.

10- زيد بن عمرو بن غزية: ذكره بعضهم في الصحابة، وذكره أبو عمر في الحارث بن عمرو الأنصاري.

أخرجه الأشيري مستدركاً على أبي عمر. (2/ 294)⁸⁴.

11- ب ع س، زيد بن المزين بن قيس بن عدي بن أمية بن خُدَّارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الخزرجي، ثم من بني الحارث⁸⁵.

قال ابن شهاب، ومحمد بن إسحاق، فيمن شهد بدرًا: زيد بن المزين، وكذلك سماه عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصاري المعروف بابن القداح، وسماه الواقدي: يزيد بن المزين، وكذلك قاله أبو سعيد السكري.

وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين مسطح بن أثاثة، حين آخى بين المهاجرين والأنصار لما قدم المهاجرون المدينة، وقد روى عن عروة بن الزبير: زيد بن المرس آخره سين، وقد تقدم قبل هذه بالراء والسين، وهذه الترجمة بالزاي وآخره ياء ونون.

أخرجه أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى، وقال أبو موسى، عن أبي نعيم: كذا ذكره بالجيم، يعني جدارة، وإنما هو خدرة وخدرة بطنان من الأنصار، كلاهما بالخاء.

ورأيت بخط الأشيري المغربي، وهو من الفضلاء، على حاشية الاستيعاب ما هذه صورته: بخط أبي عمر المُرَّين بضم

الميم وتشديد الياء، وفي أصل ظاهر من السيرة: مَزَّين بكسر الميم وتخفيف الياء، وقد ضبطه الدارقطني: مُزَّين، يعني بضم الميم وفتح الزاي وتسكين الياء، ومثله قال ابن ماكولا. (2/ 300).

12- زيد بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار: شهد أحدًا، وهو أخو أم سليم.

قاله العدوي، ذكره الأشيري. (2/ 300)⁸⁶.

13- زيد بن يساف بن غزية بن عطية بن خنساء بن مبدول: شهد أحدًا، وأمه الشموس بنت عمرو بن زيد. ذكره الأشيري عن العدوي. (2/ 302)⁸⁷.

14- زبيد، بعد الزاي ياء ان مثناتان، هو ابن الصلت الكندي: ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله ﷺ، قال: وكان عددهم في بني جمح، فتحولوا إلى العباس بن عبد المطلب، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان.

أخرجه الأشيري فيما استدركه على أبي عمر. (2/ 302)⁸⁸.

15- سعيد بن مينا: مولى النبي ﷺ، ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، في كتاب المتفق والمفترق له، فقال: سعيد بن مينا اثنان، أحدهما يذكر أن له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه عطاء بن أبي رباح، عن النبي ﷺ أنه قال: «فر من المجذوم فرارك من الأسد». ذكره الأشيري. (2/ 399)⁸⁹.

16- سُمَيْحَة، أو سُحَيْمَة: روى حديثه خالد بن نجيح، عن بكر بن شريح، قال: كان رجل من الأنصار، يقال له: أبو لبابة، وكان له جار يقال له: سميحة، وكانت لسميحة نخلة، مطلة على دار أبي لبابة، فذكر الحديث، وفيه أن رسول الله ﷺ قال لسميحة: «طب نفسك عن نخلتك لأبي لبابة، أضمن لك بها نخلة في الجنة»، فأبى، فضمن له عشرة، فأبى، فضمن له مائة، فأبى، فأعطاه أبو الدحداحة ألف نخلة مع دين كان له عليه، وأسلم النخلة إلى أبي لبابة.

ذكره الأشيري. (2/ 457)⁹⁰.

17- سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه: والد سلمة بن الأكوع الأسلمي.

قال الطبري: أسلم سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمي قديماً، وصحب النبي ﷺ، هو وابناه سلمة، وعامر.

أخرجه الأشيري مستدركاً على ابن عبد البر (2/ 462)⁹¹.

أسلم اسمه عبيد بن عويم، قال: فوقع على وليدته زنا، فحملت فولدت غلاماً يقال له حمام، وذلك في الجاهلية. وقد تقدمت القصة في حمام.

ذكره الأشيري على ابن منده. (5 / 115).⁹⁷

24 - أبو أوس الثقفي: اسمه حذيفة، وهو والد أوس، تقدم نسبه عند ابنه، روى حماد بن سلمة، عن يعلى ابن عطاء، عن أوس بن أبي أوس قال: رأيت أبي يمسح على نعليه، فأنكرت ذلك عليه، فقال: رأيت النبي ﷺ يمسح عليهما.

ذكره الأشيري مستدركاً على أبي عمر. (6 / 23).⁹⁸

25 - أبو خيرة: ذكره الأشيري مستدركاً على أبي عمر وقال: أبو خيرة، آخر، ذكره صاحب كتاب الوجدان فقال: حدثنا محمد بن مرزوق بإسناده عن عبيد الله بن يزيد بن أبي خيرة، عن أبيه عن أبي خيرة قال: كانت لي إبل أحمل عليها، فأتيت المدينة، وشهدت مع النبي ﷺ خبير - أو قال: حنيناً - وكنا نحمل لهم الماء على إبلنا، وكان لي بالمدينة تجارة، فدعا لي بالبركة. (6 / 94).⁹⁹

26 - أبو سلمى آخر: أدرك النبي ﷺ « ولم يحفظ عنه إلا شيئاً واحداً، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة «إذا الشمس كورت»، روى عنه السري ابن يحيى، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قلت لحسان بن عبد الله: لقي السري ابن يحيى هذا الشيخ؟ قال: نعم، أخرجه أبو عمر.

سُلمى، ضبطه ابن الدباغ والأشيري بضم السين وصححوا عليه (6 / 154).¹⁰⁰

27 - دع أبو مكعت الأسدي: روى حديثه المفضل الضبي، عن جدته أم أبيه - امرأة من بني أسد - عن أبي مكعت الأسدي قال: رأيت النبي ﷺ فأنشدته: يقول أبو مكعت صادقاً:

عليك السلام أبا القاسم
سلام الإله وريحانة

وروح المصلين والصائم
فقال النبي ﷺ: «يا أبا مكعت، عليك السلام تحية الموتى». أخرجه ابن منده، وأبو نعيم. وقال أبو نعيم: صحف فيه المتأخر، إنما هو «أبو مصعب» لا «أبو مكعت». قلت: الصواب قول ابن منده، وأبو نعيم صحفه، وذكره الأمير أبو نصر فقال: وأما مكعت بضم الميم، وسكون الكاف، وآخره تاء معجمة باثنتين من فوقها. فهو: أبو مكعت الأسدي وقد ذكره الأشيري وابن الدباغ فقالا: أبو مكعت عُرْفُطَة بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقّيس بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن

18 - الصّامِتُ الأنصاري، قال ابن الأثير: رأيت بخط الأشيري المغربي. فيما استدركه على أبي عمر بن عبد البر، ما هذه صورته: رواه أبو عيسى فيمن روى عن النبي ﷺ، في باب الصلاة في ثوب واحد، وذكر أبو إسحاق الحرّبي حديثه، فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن معن، عن أبي قتيبة، عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد ملتصفاً به.

قال: وقال شيخنا الصديقي: وقد ذكره ابن قانع في معجمه بمثل حديث الحرّبي. قال: وقد ذكر أبو عمر هذا الحديث لثابت بن الصامت، وقال: إن الصحبة لثابت، وقيل: لابنه عبد الرحمن، وإن ثابتاً توفي في الجاهلية. ذكر ذلك في باب ثابت في «الاستيعاب»، وذكره مسلم في «الطبقات» له. (7 / 3).⁹²

19 - صَخْرُ بن معاوية النميري: ذكره ابن قانع، وروى بإسناده، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية بن حكيم، عن عمه صخر بن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا شؤم، وقد يكون اليمن في المرأة والفرس والدار».

هكذا ذكر ابن قانع هذا الحديث لصخر بن معاوية، وقد ذكره أبو عمر وغيرها في حكيم بن معاوية، وقد تقدم ذكره. أخرجه الأشيري المغربي فيما استدركه على أبي عمر. (3 / 15).⁹³

20 - صفوان بن صفوان: عامل رسول الله ﷺ على بني عمرو، ذكره سيف، فقال: دخل عثمان بن عمرو الديلي على بني أسد، وصفوان بن صفوان على بني عمرو. أخرجه الأشيري على أبي عمر. (3 / 25).⁹⁴

21 - ميسرة بن مسروق العبسي: هو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من بني عبس. ولما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع لقيه ميسرة، فقال: يا رسول الله، ما زلت حريصاً على اتباعك. فأسلم وحسن إسلامه، وقال: الحمد لله الذي استقذني بك من النار. وكان له من أبي بكر منزلة حسنة. أخرجه الأشيري مستدركاً على أبي عمر. (5 / 285).⁹⁵

22 - يزيد بن ضمرة بن الفيض بن منقذ بن وهب بن بداء بن غاضرة بن حُبْشِيَة بن كعب بن عمرو: شهد حنيناً مع النبي ﷺ في رواية هشام. أخرجه الأشيري في هامش الاستيعاب على أبي عمر. (5 / 497).⁹⁶

23 - يزيد بن نعيم: ذكره بقي بن مخلد، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن علي بن مبارك، عن ابن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم أن رجلاً من أسلم يقال له عمر، تبع رجلاً من

ثعلبة بن دُوْدان بن أسد بن خزيمه، وقال ابن مأكولا: اسمه الحارث بن عمرو. ذكر سيف أنه قدم على رسول الله ﷺ، وأنشده شعراً. وذكره أبو أحمد العسكري هكذا أيضاً، والله أعلم. (6/ 299) ¹⁰¹.

28- أمانة بنت الأرقم: روى أبو السائب المخزومي، عن جدته أمانة بنت الأرقم: أن النبي ﷺ أقطعها بئراً ببطن العتيق، فكانت تسمى بئر أمانة، وبرك لها فيها، وكانت من المهاجرات. ذكرها الأشيري، عن ابن الدباغ فيما نقله مستدركاً على أبي عمر. (5/ 7) ¹⁰².

29- أم الدحداح، زوج أبي الدحداح: لها ذكر في حديث أبي الدحداح وصدقته بالحائط الذي فيه النخل، فقال: يا أم الدحداح، اخرجي. يعني من الحائط، ذكره الأشيري (7/ 327) ¹⁰³.

30- أم عيس الأنصاريّة: ذكرها مُحَمَّد بن سعد في تاريخه فقال: أم عيس بنت مسلمة، أخت مُحَمَّد بن مسلمة لأبويه، تزوجها أبو عيس بن جبر بن عمرو، فولدت له وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

ذكرها الأشيري. (7/ 364) ¹⁰⁴.

الخاتمة

بعد أن من الله علي بإتمام هذا البحث، توصلت إلى النتائج التالية:

1. أسهم العلماء المغاربة إسهاماً بارزاً في الاستدراك على كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، وذلك بسبب الأمانة التي حملها لتلميذه أبي علي الجبائي في إكمال عمله، فتبعه في ذلك غير واحد ممن جاء بعده، أداءً لهذه الأمانة.

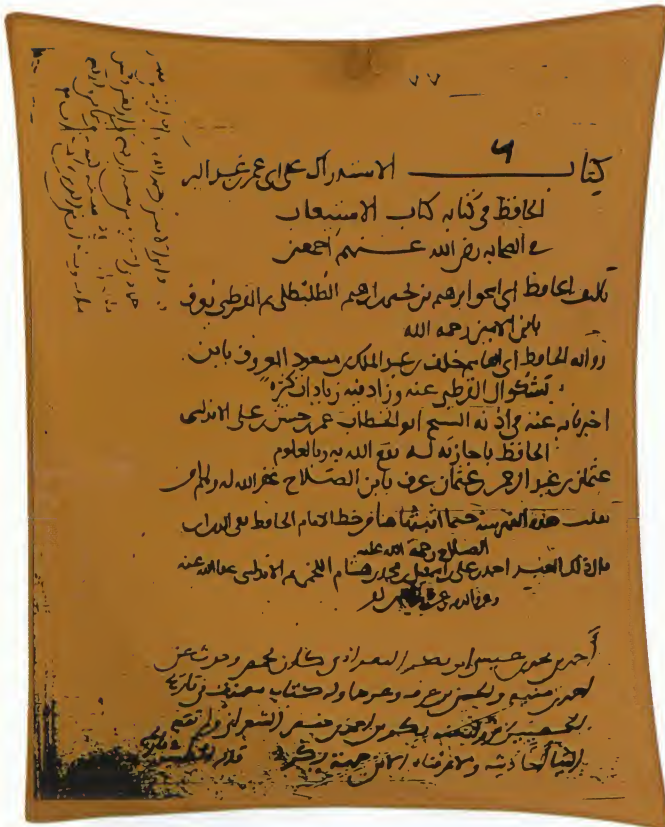
2. يعتبر الإمام الأشيري من العلماء المغاربة الذين خدموا كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، من خلال ثلاثة جوانب هي:

• روايته للكتاب ونشره له في المشرق، فقد نقل ابن العديم الحلبي - في الجزء الموجود من كتابه - سبعة وعشرين ترجمة من خلاله.

استدراكه عليه تراجم عديدة بعضها تفرد بها من بين العلماء الذين ألفوا في الصحابة.

تعليقاته وتصحيحاته لتراجم أوردها ابن عبد البر في كتابه.

3. خلت المكتبة الإسلامية من ترجمة مفصلة لهذا الإمام، مع مكانته العلمية المرموقة، وقد أسهم هذا البحث في بيان عدد من شيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ورواياته، لم ترد مجموعة في مكان واحد.



4. لم تشتهر استدراكات الأشيري على كتاب الاستيعاب، لكونها لم تكن مؤلفاً مستقلاً له، بل هي حواشيه وتعليقاته على نسخته من الكتاب، وقد أثبت البحث ذلك مستدلاً بالنصوص المؤيدة له.

5. عدد التراجم التي نقلها ابن الأثير من استدراكات الأشيري، ثلاثون ترجمة، ثمان وعشرون ينطبق عليها مصطلح الاستدراك حقيقة، واثنان من باب التجوُّز - إذ هما من باب التعقيب على ابن عبد البر -، وهو أوسع من اعتمد عليها في كتابه، في حين أن الذهبي لم يورد سوى ثمان تراجم، وابن حجر عشر تراجم فقط.

6. تنوعت عبارات ابن الأثير في نسبة هذه الاستدراكات للأشيري، فأحياناً ينص على أنه نقلها من خط الأشيري، وأحياناً ينص على أنه استدركها على ابن عبد البر، وأحياناً ينص على أن الأشيري ذكرها فقط.

7. من تأمل هذه التراجم يتضح له مايلي:

أ. عدد التراجم التي استدركها الأشيري متفرداً بها، فلم يسبق إليها - ممن ألف في الصحابة، أو استدرك عليهم، ونقلها عنه من جاء بعده وعددها إحدى عشرة ترجمة، بالمصادر التي وقفت عليها، كما تقدم في تراجمهم، وهي:

الأغلب الراجز (عن ابن قتيبة)، أمية بن ثعلبة (لم يبين)،

أوس الثقفي (الجباني، وهي مضمنة في الاستيعاب)، أبو مكعت الأسدي (الطليطلي)، أمانة بنت الأرقم (ابن الدباغ)، أم الدحاح (الطليطلي)، وقد ذكرها ابن عبد البر عرضاً. 3. عدد التراجم التي استدرکها الأشيري ولا تسلم له، وعددها ترجمتان هما:

زييد بن الصلت، لكون ابن عبد البر أوردتها تحت اسم زييد، ويزيد بن نعيم؛ لأن الراجح فيه أنه تابعي وليس صحابياً، وقد تقدم أن استدرک الأشيري فيها على ابن منده، وليس على ابن عبد البر، ولأنها الترجمة الوحيدة على ابن منده، ألحقها بالتراجم.

4. عدد التعقبات التي أوردتها الأشيري على تراجم أوردتها ابن عبد البر ببيان وهم أو ضبط كلمة، فليست استدراكاً في الحقيقة، وعددها ترجمتان هما: زيد بن المزين، أبو سلمى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حصين بن يعمر (ذكرها الطليطلي عرضاً)، زيد بن يساف (لم يبين)، سعيد بن مينا (الخطيب البغدادي)، سُميحة أو سُحيمة (لم يبين)، سنان بن عبد الله بن قشير (الطبري)، صفوان ابن صفوان (سيف ابن عمر)، ميسرة بن مسروق (ذكرها الطليطلي عرضاً)، أبو خيرة (صاحب كتاب الوجدان)، أم عيس الأنصارية (ابن سعد).

ب. عدد التراجم التي سبقه إليها غيره من المتقدمين عليه أو المعاصرين له، فلم يتفرد بها، وعددها خمس عشرة ترجمة، هي:

حكيم بن أمية (الطليطلي)، الربيع بن النعمان (الطليطلي)، زهير بن العجوة (الطليطلي)، وقد ذكرها ابن عبد البر عرضاً، زياد بن سعد (الطليطلي)، زياد بن عبد الله الغطفاني (الطليطلي)، زيد بن أبي أرطاة (الطليطلي)، زيد بن عمرو ابن غزية (الطليطلي)، وقد ذكرها ابن عبد البر عرضاً، زيد ابن ملحان (الطليطلي)، الصامت الأنصاري (الطليطلي)، صخر ابن معاوية (الطليطلي)، يزيد بن ضمرة (ابن فتحون)، أبو

الحواشي

(*) الأستاذ المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

1. توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (1/ 236).

2. بجاية: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب (معجم البلدان 1/ 339)، وفي المنجد ص 113: مدينة في الجزائر بولاية سطيف، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، كانت في القديم عاصمة دولة بني حماد، وهي الآن مرفأ نفطي، ومركز زراعي.

3. إنباه الرواة على أنباه النجاة (2/ 139).

4. تبصير المنتبه (1/ 46)، وتاج العروس (10/ 55).

5. هو جد المعز بن باديس، وهو أول من ملك من طائفته، وهو الذي بنى في مدينة أشير في إفريقية وحصنها، وكان حسن السيرة شجاعاً صارماً، وكانت مدة ملكه ستاً وعشرين سنة، توفي سنة (360 هـ) (شذرات الذهب 4/ 309).

6. معجم البلدان لياقوت الحموي (1/ 202).

7. التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله القضاعي (1/ 218).

8. تبصير المنتبه (1/ 47).

9. تاريخ الإسلام للذهبي (50/ 106).

10. التكملة (2/ 168).

11. التكملة (2/ 182).

12. المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي للذهبي (15/ 220).

13. إنباه الرواة (2/ 137).

14. الاستدرک على الاستيعاب (1/ 87).

15. تكملة الاكمال لابن نقطه وقال في ترجمته: سمع منه الحافظ الأشيري، نقلت نسبه من خط الأشيري (1/ 203).

16. تكملة الاكمال لابن نقطه (1/ 193).

17. المرجع السابق، وذكر ابن نقطه في ترجمته (2/ 13) أن الأشيري لقيه سنة (525 هـ) وأنه أجاز له.

18. المرجع السابق.

19. المرجع السابق.

20. المرجع السابق..

21. المرجع السابق.

22. تاريخ الإسلام للذهبي (42/ 403).

23. التدوين للرافعي (3/ 188).

24. المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي (15/ 220)، وانظر ترجمته في السير (20/ 466).

25. تكملة الاكمال (1/ 134).

26. تاريخ دمشق لابن عساكر (22/ 229).

27. تاريخ الإسلام للذهبي (42/ 403).

28. المختصر المحتاج إليه (15/ 220).

29. المرجع السابق.

30. التدوين للرافعي (3/ 188).

31. المرجع السابق.

32. المرجع السابق (45/ 209).

33. بغية الطلب لابن العديم (3/ 115).

34. وفيات الأعيان لابن خلكان (7/ 86) وقال: أجاز لي جميع ما يرويه على اختلاف أنواعه، وفي فهرستي خطه بذلك مؤخراً بشهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وفهرسته عندي بذلك.

35. هو: عبد المؤمن بن علي القيسي سلطان المغرب، الملقب بأمير المؤمنين (ت 558 هـ)، (السير 20/ 366).

36. إنباه الرواة (2/ 148) بتصرف، وفي المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي (15/ 220) أنه قدم بغداد سنة 559 هـ. وانظر أبيات ابن عيشون في الروض المعطار، ص 60.

37. تاريخ دمشق (32/ 334).

38. الوافي بالوفيات (17/ 289).

39. تاريخ دمشق (32/ 334).

40. الوافي بالوفيات (17/ 289).

إهاب (الاستدراك على الاستيعاب 391 / 2)، وذكره الذهبي في التجريد (133 / 1) لكن تصفحت إلى «حصين بن نعمة»، وقال: من التسعة الذي وردوا من بني عيس مسلمين، أغفله الجماعة (يعني: ابن منده، وأبا نعيم، وأبا موسى، وابن عبد البر).

وذكره ابن حجر في الإصابة (574 / 2) وقال: ذكره أبو عبيدة، والبارودي، والطبري، والدارقطني، وغيرهم، واستدركه ابن الأثير {عن} الأشيري.

وهؤلاء التسعة هم: مرة بن الحصين، والحارث بن الربيع، وقتان بن دارم، وميسرة بن مسروق، وسائح بن زيد، والحصين بن يعمر، ويشير بن الحارث، وعبد الله بن مالك، وهدم بن مسعود، وعقد لهم رسول الله ﷺ لواءً أبيض، ولم يذكر أبو عمر في الصحابة منهم أحداً، (الاستدراك على الاستيعاب للطليطي 392 / 2).

78. ذكره الطليطي (84 / 2)، ونقل عن الذهلي (محمد بن أحمد السدوسي ت 367 هـ) أنه صحابي، وأثبت صحبته خليفة بن خياط في الطبقات ص 59 فقال: روى عن رسول الله ﷺ، مات بمكة.

والذهبي في التجريد (136 / 1)، وقال: ذكره الأشيري.

وابن حجر في الإصابة (603 / 2)، وقال: واستدركه ابن الأثير، عن الأشيري.

79. ذكره الطليطي (116 / 1) نقلاً عن العدوي.

والذهبي في التجريد (178 / 1).

وابن حجر في الإصابة (493 / 3) وقال: استدركه الأشيري، والزبيدي في تاج العروس (37 / 21) وقال: أنصاري، أحدي ذكره الأشيري.

80. وقد ذكره ابن عبد البر في ترجمة أخيه أبي خراش الهذلي (202 / 4) وقال: وكان جميل بن معمر قد قتل أخاه زهيراً المعروف بالعجوة يوم فتح مكة مسلماً، وقيل: بل كان زهير ابن عمه.

والطليطي (127 / 2).

والذهبي في التجريد (192 / 1).

وابن حجر في الإصابة (49 / 4) وقال: استدركه الأشيري، وقد ذكره أبو عمر في ترجمة أخيه أبي خراش.

* هكذا في أسد الغابة، وهو أبو خراش الهذلي وليس السلمي كما تقدم.

81. ذكره الطليطي (125 / 2) عن الدارقطني.

والذهبي في التجريد (194 / 1).

ومغلطاني في الإنابة (230 / 1).

وابن حجر في الإصابة (164 / 4) وقال: تابعي معروف.

82. ذكره الطليطي (126 / 2) نقلاً عن وثيمة.

والذهبي في التجريد (195 / 1) وقال: يقال له صحبة.

وابن حجر في الإصابة (143 / 4) وقال: له إدراك.

83. معجم الصحابة لابن قانع (233 / 1)، وذكره الطليطي (123 / 2).

والذهبي في التجريد (196 / 1).

وابن حجر في الإصابة (166 / 4) وقال: وهذا الحديث معروف برواية معاوية ابن صالح، عن العلاء، عن زيد بن أرقط، عن جبير ابن نفير، عن النبي ﷺ مرسلأ، فكأنه انقلب على ابن قانع.

والحديث المرسل أخرجه أبو داود في المراسيل (538)، والترمذي (2912)، وعليه فهو ليس صحابياً.

84. ذكره ابن عبد البر في ترجمة الحارث بن عمرو الأنصاري (359 / 1) وقال: فإن كان هذا هو الحارث بن عمرو بن غزية كما زعم بعضهم، فعمرو بن غزية ممن شهد العقبة، وكان له فيما يقول أهل النسب أربعة من الولد، كلهم صحب النبي ﷺ وهم: الحارث، وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد، وليس لواحد منهم رواية إلا الحارث، هكذا زعم بعض من ألف في الصحابة، وفيما يقال من ذلك نظر، وذكره الطليطي (123 / 2).

والذهبي في التجريد وقال: يقال له صحبة، استدركه الأشيري.

41. تاريخ الإسلام (39 / 83).

42. الوالي بالوفيات (17 / 289).

43. الاستدراك على الاستيعاب (87 / 1).

44. المرجع السابق.

45. تكملة الإكمال (203 / 1).

46. تاريخ دمشق (22 / 229).

47. المرجع السابق (22 / 226).

48. معجم البلدان (202 / 1).

49. ذكره له الذهبي في السير (20 / 560) وذكر أنه أربعة أجزاء.

50. تاريخ دمشق (32 / 234).

51. تكملة الإكمال (194 / 1).

52. المختصر المحتاج إليه (15 / 220).

53. انظر القصة بتمامها في شذرات الذهب (4 / 193).

54. السير (20 / 466).

55. الوالي بالوفيات (17 / 289).

56. اللباب (68 / 1).

57. السير (20 / 450) و (20 / 466).

58. تبصير المنتبه (1 / 46)، والتبيان لبديعة الزمان (3 / 1293).

59. شذرات الذهب (4 / 198).

60. الوالي بالوفيات (18 / 324).

61. هي أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق، فيها قرى كثيرة، ومياه غزيرة (معجم البلدان 1 / 470) وهي الآن في لبنان.

62. توضيح المشتبه (1 / 237).

63. وذلك في مقدمتها لتحقيق كتاب الاستدراك على الاستيعاب، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم الطليطي المعروف بابن الأمين (ت 544 هـ) فجزاها الله خيراً.

64. المرجع السابق (1 / 46 وما بعدها).

65. المرجع السابق (1 / 53 وما بعدها).

66. المرجع السابق (1 / 56 وما بعدها) وانظر كلام ابن حجر في الإصابة (10 / 1).

67. المرجع السابق (1 / 65 وما بعدها).

68. وهو كتاب مستقل حققته الباحثة / حنان حداد، وقدمت له بدراسة وافية، ويقع عملها في جزئين.

69. المرجع السابق (1 / 79 وما بعدها).

70. انظر الترجمة رقم (28) في «التراجم المستدركة».

71. أسد الغابة (6 / 154).

72. الاستدراك على الاستيعاب (1 / 91 وما بعدها).

73. المرجع السابق (1 / 107 وما بعدها).

74. المرجع السابق (1 / 113).

75. ذكره الذهبي في التجريد (1 / 25) وقال: أسلم وهاجر فيما يقال.

وابن حجر في الإصابة (1 / 199) في القسم الأول وقال: «ليس في قوله وهاجر ما يدل على أنه هاجر إلى النبي ﷺ، فيحتمل أنه أراد: هاجر إلى المدينة بعد موته ﷺ، ولهذا لم يذكره أحد في الصحابة، وقد قال المرزباني في معجمه: هو مخضرم».

كما ذكره ابن حجر في القسم الثالث (1 / 401) وأحال على الموضع السابق.

76. ذكره الذهبي في التجريد (1 / 28)، وقال: لعله الذي ذكر ابن اسحاق وفادته.

وابن حجر في الإصابة (1 / 235) وقال: قال الأشيري: له حديثان في المسند الذي جمعه محمد بن أحمد بن مفرج الأندلسي من حديث قاسم بن أصبغ.

77. لم يفرد له الطليطي ترجمة مفردة، وإنما ذكره في ترجمة أم يحيى بنت



- وابن حجر في الإصابة (4/ 102) وقال بعد أن نقل كلام ابن عبد البر السابق: وقال أبو عمر في ترجمة عمرو بن غزية: كان له من الولد، الحارث، والحجاج، وزيد، وسعيد، وعبدالرحمن، ولم يصح لعبدالرحمن ولا لزید ولا لسعيد صحبة. كذا قال وانظر الاستيعاب (3/ 275) بنحوه.
85. معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1164).
والاستيعاب (2/ 127).
والتجريد (1/ 201).
والإصابة (4/ 111).
86. ذكره الطليطلي (2/ 126) نقلاً عن العدوي.
والذهبي في التجريد (1/ 202) وقال: أخو أم حرام، شهد أحداً، ذكره الأشيري.
- وابن حجر في الإصابة (4/ 113) وقال: واستشهد يوم جسر أبي عبيد، قاله العدوي، واستدركه ابن الأثير عن الأشيري.
87. ذكره الذهبي في التجريد (1/ 202) وقال: أنصاري، شهد أحداً، قاله الأشيري.
- وابن حجر في الإصابة (4/ 117) وأحال على ترجمة زيد بن إساف (4/ 70).
88. ذكره مغلطي في الإنبابة (1/ 238) وقال: استدركه الأشيري على أبي عمر ابن عبد البر، ونقل كلام الواقدي، وقال: وذكره ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم، وغيرهم من التابعين (وانظر التاريخ الكبير 3/ 447، والجرح والتعديل 3/ 622).
- قلت: وما ذهب إليه فيه نظر، لأن ابن عبد البر قد ترجم له في الاستيعاب (2/ 133) لكن فيمن اسمه «زيد» بالياء، وذكره ابن حجر في الإصابة (4/ 125) مع اختلاف في نسخ الإصابة، فبعضها «زيد» والأخرى «زيد»، والراجع في حاله أنه صحابي من صفار الصحابة الذين مات عنهم النبي ﷺ وهم دون سن التمييز، ولذلك وضعه ابن حجر في القسم الثاني.
89. ذكره الذهبي في التجريد (1/ 224).
ومغلطي في الإنبابة (1/ 257).
وابن حجر في الإصابة (4/ 356).
وانظر المتفق والمفترق للخطيب رقم (672).
90. ذكره الذهبي في التجريد (1/ 240) وقال: سميحة أو سحيمة، جار أبي نبابة، له ذكر في حديث، ذكره الأشيري، وابن حجر في الإصابة (4/ 474) وقال: استدركه الأشيري على ابن عبد البر، وذكر غيره في شميحة بمعجمة بهذه القصة، وعزاه إلى تفسير عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وستأتي هذه القصة في ترجمة أبي الدحداح، وهي مشهورة به (وانظر 12/ 205).
91. ذكره الذهبي في التجريد (1/ 241) وتعب الطبري في إسلام سنان، فقال: وهذا بعيد، بل خطأ يبين، وأب سنان هذا الملقب بالأكوع هو جد سلمة ابن عمرو بن الأكوع، لا أبوه، ولم يدرك البعث.
- وابن حجر في الإصابة (4/ 481) وقال: ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة، وقال إنه أسلم قديماً، وصحب النبي ﷺ هو وابناه عامر وسلمة، وكذا حكاه البغوي والطبري، وفي قوله: ابنه تجوز، لأن عامراً ابنه، وسلمة ابن ابنه، ثم تعقب الذهبي في نفي إسلامه، وقال: وفيما قاله نظر لا يخفي.
92. ذكره الطليطلي (2/ 162) ولم ينسبه، فقال: صامت، ذكره الدارقطني، وذكره الذهبي في التجريد (1/ 262).
- وذكره مغلطي في الإنبابة (1/ 291) ثم قال: وزعم أبو عمر ابن عبد البر أن الصحبة لعبد الرحمن، وقيل لثابت وأن ثابتاً تولى في الجاهلية.
- وذكره ابن حجر في الإصابة (5/ 315) في القسم الرابع فيمن ذكر في الكتب في الصحابة على سبيل الوهم والغلط، وقال: واستدركه ابن فتحون وغيره، وهو وهم نشأ عن حذف، وقد تقدم قول أبي عمر في ثابت بن الصامت ولده هذا إنه مات في الجاهلية، فكيف يستدرك الصامت عليه؟

- ثم ذكر في (2/ 46) أن الصحيح في الرواية «عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده كما عند ابن خزيمة، ثم قال ابن حجر: وأغرب ابن قانع فذكر الصامت والد ثابت هذا في الصحابة فكأنه سقط من روايته» ابن «وكانت: عن ابن عبدالرحمن».
93. ذكره الطليطلي (2/ 161) نقلاً عن الدارقطني.
والذهبي في التجريد (1/ 264).
- وذكره ابن حجر في الإصابة (5/ 317) وقال: ذكره ابن قانع فصحفه، وتبعه الذهبي، وإنما هو مخمّر، وقد أخرج ابن ماجه الحديث الذي أورده ابن قانع من الوجه الذي أورده على الصواب، وذكره البغوي في حكيم بن معاوية، وهو في ابن ماجه برقم (1993)، وانظر معجم الصحابة للبغوي (2/ 116).
94. ذكره الذهبي في التجريد (1/ 266).
- وابن حجر في الإصابة (5/ 268) وقال: صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي، وذكر أن سيف قال ذلك في أوائل الردة، يعني: كتابه، ثم قال: واستدركه الأشيري، ولم ينسبه.
95. ذكره الطليطلي (2/ 392) ضمن التسعة العيسيين الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، وقد تقدم ذكرهم.
- والذهبي في التجريد (2/ 99) وقال: أحد التسعة وفد عيس، قاله الأشيري.
- وابن حجر في الإصابة (10/ 359) ونقل أن يحيى بن هاني المرادي قال: كان لميسرة بن مسروق صحبة وصلاح، وأن الواقدي قال: كان ميسرة بن مسروق أول من اطلع درب الروم للمسلمين.
96. ذكره الذهبي في التجريد (2/ 138) وقال: ذكره [الأشيري] عن ابن الكلبي.
- وابن حجر في الإصابة (11/ 416) وقال: ذكر الطبري عن ابن الكلبي أنه شهد حينئذ مع رسول الله ﷺ، واستدركه ابن فتحون، قلت: وهو في الجمهرة، وساق نسبه.
97. ذكره مغلطي في الإنبابة (2/ 255) ونسبه: يزيد بن نعيم بن هزال، وقال: زعم الأشيري أن بقي من مغلد ذكره في جملة الصحابة، وذكره البخاري فمن بعده في التابعين (وانظر التاريخ 8/ 364).
- وذكره ابن حجر في الإصابة (11/ 498) في القسم الرابع، وقال: تابعي مشهور، أرسل حديثاً، فاستدركه الأشيري، وتبعه ابن الأثير فوهم، والحديث أورده له من مسند بقي بن مغلد، معروف من روايته عن أبيه، ويزيد قد ذكره البخاري ومسلم وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم في التابعين (انظر الجرح 9/ 292، والثقات 5/ 548).
98. هذه الترجمة موجودة في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر المطبوع (4/ 167) رقم (2889) ويظهر أنه لم يوردها، وإنما استدركها عليه أبو علي الجبائي، والدليل على ذلك أمران:
- أ- أنه جاء في الحاشية (5): في نسخة «أ»: أبو أوس استدركه أبو علي وذكر له حديثاً بإسناده عن حماد بن سلمة.
- ب- أنه جاء في آخر الترجمة جملة «أوس بن حذيفة، وأوس مذكور في الصحابة، ذكره أبو عمر»، وانظر ترجمة أوس في الاستيعاب (1/ 209)، والله أعلم.
- والطليطلي (2/ 308) وقال: ذكره الدولابي في الكنى له.
- وفي التجريد (2/ 150).
- وابن حجر في الإصابة (12/ 39) وقال: أبو أوس الثقفي، هو حذيفة بن أوس، تقدم، والترجمة التي أحال عليها في (2/ 494) وفيها: حذيفة بن أوس، ذكره ابن شاهين في الصحابة، وروى من طريق عبد الله بن أبان بن عثمان، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده حذيفة بن أوس عن النبي ﷺ قال: «من فتح له باب من الخير فلينتهزه»، قال: وبهذا الإسناد عدة أحاديث، واستدركه أبو موسى.
- والذي يظهر أن ما قاله فيه نظر، فهما شخصان مختلفان، والإسنادان كذلك، وقد أورده ابن الأثير، والذهبي، فيبقى استدراك الأشيري قائماً، لكن سبقه أبو علي الجبائي في ذلك.

ثابت، حدثنا أبي، قال: قدم وفد بني أسد على النبي ﷺ فيهم عرفة بن نضلة، أخو خالد بن نضلة. ويكنى أبا مكرم، ثم ذكر ابن حجر فائدة في تعقب أبي نعيم على ابن منده فقال: أبو نعيم لا يزال ينسب ابن منده إلى الغلط، فيصيب في ذلك تارة، ويخطئ تارة، ولو سلم من التحامل عليه لكان غالب ما يتعقبه به صواباً (وانظر الإصابة 2/578).

102. ذكرها الذهبي في التجريد (2/242) وقال: روى أبو السائب المخزومي عن جدته أمنة إن صح ذلك.

وابن حجر في الإصابة (13/111) وقال: ذكرها ابن الدباغ مستدركاً على الاستيعاب، قلت: ولذلك لم ينسب الاستدراك إلى الأشيري.

103. ذكرها الطليطلي (2/379)، وقال: ذكرها أبو عمر في باب زوجها. وذكرها الذهبي في التجريد (2/319).

وابن حجر في الإصابة (14/351)، وذكر حديث أحمد الذي رواه في مسنده، وفيه أن النبي ﷺ صلى على أم الدحداح، وجاءت بعض الروايات على ابن أو أبي الدحداح كما عند مسلم وغيره، ولعله الأرجح.

(انظر مسند أحمد 34/424، والحاشية رقم (2) في الصفحة ذاتها) وأخرجه البزار (5/402)، وابن حيوية فيمن وافقت كنيته كنية زوجته والصحابة ص 833.

104. ذكرها الذهبي في التجريد (2/328).

وابن حجر في الإصابة (14/443) وأحال نسبها على ترجمة أخيها محمد حيث ذكره بطوله (انظر 10/54).

99. ذكره الذهبي في التجريد (2/163) وقال: أبو خيرة، والد يزيد، له وفادة، استدركه الأشيري على ابن عبد البر، وذكره ابن حجر في الإصابة (12/192) وقال: أبو خيرة، آخر غير منسوب، أفرد الأشيري عن الصباحي، وذكر له حديثاً، وقد أخرجه الطبراني، لكن أورد في ترجمة الصباحي، وعندي أنه غيره، وانظر المعجم الكبير (22/368)، وذكره الزبيدي في تاج العروس (11/247) وقال: وزادوا أبا خيرة، والد يزيد، له وفادة، استدركه الأشيري على ابن عبد البر.

100. ترجمته في الاستيعاب (4/245)، وانظر الجرح والتعديل (9/386).

وذكره الذهبي في التجريد (2/175)، وقال: له حديث ذكره ابن عبد البر مختصراً.

وابن حجر في الإصابة (12/319)، ثم قال: يُقال: إن أول هذا مضموم، بخلاف الذي قبله، وكأنه بذلك لم يوافق ابن الدباغ والأشيري في ضبطهما بالضم.

101. ذكره الطليطلي (2/330) نقلاً عن سيف بن عمر، واستدركه المقدسي في ذيله على ابن عبد البر، وذكره الذهبي في التجريد (2/205) وقال: قيل اسمه عرفة، وقيل الحارث.

وذكره ابن حجر في الإصابة (12/620) وقال: تقدم ذكره مع حضرمي ابن عامر، وتقدم أن اسمه عرفة بن نضلة، وقيل اسمه الحارث بن عمرو ابن الأشتر، مما يدل على أنه يوافق الأشيري وابن الدباغ في أن اسمه عرفة، واستدل على ذلك بما أورد ابن قانع من طريق سليمان بن عبد العزيز بن أبي

المصادر

- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت 571 هـ)، تحقيق: عمر غرامة العمري، دار الفكر - بيروت، 1415 هـ.

- التبيان لبديعة الزمان: لمحمد بن عبد الله القيسي، ابن ناصر الدين (ت 842 هـ)، تحقيق: عبدالسلام الشيعلي وآخرون، دار النوادر، بيروت، ط 1/1429 هـ.

- تجريد أسماء الصحابة: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، دار المعرفة ببيروت.

- التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد الراعي القزويني (ت 623 هـ)، تحقيق: عزيز الله العطارد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت 1408 هـ.

- تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، ومعه ذيله لأبي المحاسن الحسيني ولمحمد بن فهد المكي.

- التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت 658 هـ)، مدريد، ط 1887 م.

- تكملة الإكمال: لأبي كريم محمد بن عبد الغني، ابن نقطة (ت 629 هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط 1/1408 هـ.

- توضيح المشتبه: لشمس الدين محمد بن عبد الله القيسي، ابن ناصر الدين (ت 842 هـ)، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2/1414 هـ.

- الثقات: لمحمد بن حبان البستي (ت 354 هـ)، مراقبة محمد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ط 1/1193 هـ.

- جامع الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار الحديث بالقاهرة.

- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت 327 هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط 1.

- الروض المبطر في خبر الأقطار: لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان

- الاستدراك على الاستيعاب: لأبي إسحاق إبراهيم الطليطلي المعروف بابن الأمين (ت 455 هـ) دراسة وتحقيق الأستاذة: حنان الحداد، وزارة الأوقاف بالمغرب، ط 1/1429 هـ.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت 463 هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، مكتبة الباز بمكة ط 1/1415 هـ.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير (ت 630 هـ)، تحقيق: محمد البنا ومحمد عاشور. مكتبة الشعب بالقاهرة.

- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852 هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر بالقاهرة، ط 1/1429 هـ.

- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: لعلاء الدين مغلطاي (ت 762 هـ)، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرمين، مكتبة الرشيد بالرياض، ط 1/1420 هـ.

- إنباه الرواة على أنباء النحاة، للقطبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية 1369 هـ.

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت 292 هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، سوريا، ط 1/1409 هـ.

- بغية الطلب في تاريخ حلب: لابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

- التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)، ومعه: الكنى، للمؤلف نفسه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ)، تحقيق علي هلال، الكويت ط 2/1407 هـ.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: د. عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.



عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2 / 1980 م

- السنن: لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت 275 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة العلمية، بيروت.

- سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط4 / 1406 هـ.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت 1089 هـ)، دار إحياء التراث العربي.

- اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير (ت 630 هـ)، دار صادر بيروت 1400 هـ.

- المنطق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) تحقيق: د. محمد الحمادي، دار القادري، ط1 / 1417 هـ.

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، للذهبي (ت 748 هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 / 1405 هـ.

- المراسيل: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275 هـ) تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم، بيروت، ط1 / 1406 هـ.

- المسند: للإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ)، تحقيق: شعب الأرنؤوط وجماعة.

مؤسسة الرسالة، ط1 / 1413 هـ وما بعدها.

- معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت 626 هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

- معجم الصحابة: لأبي الحسين عبد الله بن قانع (ت 351 هـ)، تحقيق: صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة، ط1 / 1418 هـ.

- معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317 هـ)، تحقيق: د. محمد الأمين الجكني، دار البيان بالكويت، ط1 / 1421 هـ.

- المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ط2.

- معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن بالرياض، ط1 / 1419 هـ.

- المنجد في اللغة والأعلام: لويس معلوف.

- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين الصفدي (ت 764 هـ)، فرانز شتايز، ط2، 1381 هـ.

- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت 681 هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر بيروت.

عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2 / 1980 م

- السنن: لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت 275 هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة العلمية، بيروت.

- سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط4 / 1406 هـ.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت 1089 هـ)، دار إحياء التراث العربي.

- اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير (ت 630 هـ)، دار صادر بيروت 1400 هـ.

- المنطق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ) تحقيق: د. محمد الحمادي، دار القادري، ط1 / 1417 هـ.

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، للذهبي (ت 748 هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط1 / 1405 هـ.

- المراسيل: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275 هـ) تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم، بيروت، ط1 / 1406 هـ.

- المسند: للإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ)، تحقيق: شعب الأرنؤوط وجماعة.

سلسلة دراسات وأبحاث

من السلاسل العلمية التي يصدرها مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، وتسعى إلى نشر الدراسات والأبحاث القيمة في مختلف الموضوعات العلمية والتربوية والفكرية، صدر منها حديثاً: كتاب «الاجتهاد الذرائعي في المذهب المالكي وأثره في الفقه الإسلامي قديماً وحديثاً»، للدكتور محمد التمسamani الإدريسي، في مجلد ضخم. وكتاب «المستوعب لتاريخ الخلاف العالي ومناهجه عند المالكية»، للدكتور محمد العلمي، في مجلدين، وكتاب «الفكر الأصولي بالأندلس في القرن الثامن الهجري وإسهام ابن جزي فيه»، للدكتور منير القادري بودشيش.

